وقل ودحرج وفرّح وقاتل وتكسر وتباعد وتدحرج لعدم الاحتياج الى
الهمزة فان قلت لم فتح الف الان عين مضارعه ليس بمضموم قلت
لانه ليس من الف الامر بل الف قطع محذوف من تأكرم حذفت لاجتماع
الهمزات في اأكرم للمتكلم فحذفت الجميع طردا للباب فلما احتيج الى الهمزة
بعد حذف المضارعة اتى في اوله بالهمزة الاصلية وهي مفتوحة في الاصل
ان قلت هلا حرك ما بعد حرف المضارع فانه ايسر من اجتلاب همزة
الوصل فاجيب المخاطب على صيغة المضارع ولذا ردّ والهمزة في نحو اكرم
مع ان تغيير الاول قليل قوله وهو مبني على الوقف اي الامر
الحاضر المعروف مبني على الوقف لان الاصل في الافعال البناء وانما اعرب
المضارع لمشابهة الاسم ولم يبق المشابهة بين الامر والاسم بسقوط
حرف المضارعة والمبني على الوقف كالمجزوم في سكون لام الصحيحة و
سقوط النونات واللام المعتلة نحو افتح افتحا واغزوا وقيل عند
البصريين مبني على السكون لانتفاء المشابهة بينه وبين الاسم وانه
عند الكوفيين معرب لان حرف المضارعة مقدر وفيه كونه بمعنى الحال
والحال احد مفهومي المضارع وجزم عند الكوفيين باللام المضمر اذ الا
صل افعل عندهم لتفعل باثبات لام الامر فيه ويدل عليه قراءة النبي
عم فبذلك فلتفرحوا الا ان اللام حذفت لكثرة الاستعمال ومن ثم لا تحذف

اللام

اللام في مجهوله نحو لتنصر لقلة استعماله ولكل واحد من الفريقين
على ما ذهب مدائح ومناقضات وتوجيهات قد تركت ذكرها حذرا
عن الاطناب فان قلت لم لم يجئ المجهول من الامر الحاضر قلت
ان مجهوله يجيء من الامر الغايب لانه لو جيء من الامر الحاضر لزم
ان يكون الشخص الواحد آمرا ومأمورا معا فهذا لا يجوز غالبا
ان قلت اذا كان المأمور جماعة بعضهم حاضر وبعضهم غايب فاي
ما يقال لهما من الحاضر والغايب قلت القياس تغليب الحاضر نحو
افعلوا وافعلا وامر المتكلم بنفسه ونهيه وامر المخاطب باللام
نادر فان قلت لم انحصر الفعل في هذه الثلثة اعني الماضي والمضارع
والامر قلت لان الزمان ثلثة والفعل تابع للزمان لانها
لا يحدث الا بزمان وقيل ان الحركات اما ان يكون اخباره موافقا
للموجود وهو الحال ويتاخر عنه وهو الماضي او يتقدم عليه وهو
المستقبل والمبهم بين الحال والاستقبال الحال نهاية الماضي بداية
الاستقبال وقيل الحكم في ان الحال هو الفرق والا فلا وجود لها
في الحقيقة كما ليس لها صفة خاصة لانه اذا مضى اخر جزء من
الماضي لحقه اول جزء من المستقبل من غير ان تعقب بينهما شيء
يسمى حالا قوله واما الفاعل فينظر في الفعل الماضي الى شروع

Copyright © King Saud University